



بسم الله الرحمن الرحيم

مادة: ديناميكيات التغير الاجتماعي (الفرقة الرابعة الشعبة العامة، وتخصص:
الاقتصاد الزراعي) قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي والتنمية الريفية

المحاضر: د/ماجدة محمود يوسف

توقيت المحاضرة: يوم الخميس الساعة الحادية عشر صباحا بتاريخ 2020/3/19

موضوع المحاضرة :

النظريات الاجتماعية المفسرة لحدوث عملية التغير
الاجتماعي

استكمالا للنظريات المفسرة للتغير الاجتماعي:

3- نظرية القيادة الالهامية أو الكاريزمية.

4- نظرية التوتر الطبقي

5- النظرية النزاعية للتغير الاجتماعي

6- النظرية البنائية الوظيفية

أولاً: نظرية القيادة الالهامية أو الكاريزمية

يعتبر الالهام أو الكاريزما من الصفات التي قلما يتسم بها إنسان معين أو حتى قائد معين. وقد عرف **ماكس فيبر** الكاريزما على أنها " صفة معينة لشخصية معينة تجعل صاحبها يختلف عن بقية أفراد جنسه، من خلال اكتسابه قوى أو سمات فوق طبيعية أو فوق بشرية أو على الأقل خارقة للعادة.

ففي المجتمعات القديمة كانت هذه السمات تؤول إلى الأنبياء أو الى الأشخاص ذوي القدرات العلاجية الطبية أو ذوي الحكمة القانونية.

وقد إعتبرت **ماكس فيبر** السلطة الكاريزمية أحد أنواع السلطة حيث يمتلك من تؤول اليه هذه السلطة قوى معينة يستطيع من خلالها أن يؤثر فى سلوك الآخرين الذين يقبلون هذا التأثير بسبب هذا الالهام أو تلك الكاريزما. ولذلك فغالبا ما توجد السمات الالهامية الكاريزمية فيما بين القادة، ذلك لان الأشخاص الذين يمتلكون السلطة ومن هم فى حكم القادة يتميزون بوجود ظروف اجتماعية تساعدهم على اكتساب وتنمية تلك القدرات الكاريزمية. وهذه الظروف هى ما تجعل **القيادة الالهامية ظاهرة غير مطلقة** بمعنى أن القائد الالهامى فى وقت معين ليس بالضرورة أن يكون الهاميا فى وقت اخر، هذا بالإضافة الى أن القائد الالهامى فى دولة معينة ليس بالضرورة أن يكون الهاميا فى دولة اخرى. فعلى سبيل المثال قيادة هتلر الالهامية كانت سببا رئيسيا فى ظهور الحركة النازية الالمانية ولكن لا يمكن أن نتصور ان هتلر

كان ليكتسب تلك الدرجة من الفاعلية، لو أنه ظهر فى دولة مثل انجلترا بتقاليدھا الديموقراطية العريقة، وهذا مما يدل على ان ظاهرة القيادة الالهامية تعتمد فى ظهورها على سلسلة من الاحداث المتتالية والظروف العامة التى يهيئها البنيان الاجتماعى.

ثانيا: نظرية التوتر الطبقي:

تتسم المجتمعات الانسانية بالتباين الاجتماعى، الذى يتواجد فى أدنى صورھ فى التباين العمرى والجنسى، ويترتب على هذا التباين تباين فى القدرات والمواهب وبالتالي فى التقييمات والرتب الاجتماعية مما يؤدى فى النهاية إلى تبلور ظاهرة التدرج الطبقي. وأن أى جهاز طبقى بمقاديره المختلفة من المكافآت التى يتمتع بها طبقاته المتباينة لن يحوز قبولا مطلقا من هذه الطبقات وخاصة الدنيا منها . وليس من الضرورى أن ينتمى الثائرون على هذا الجهاز إلى أدنى طبقاته، إنما غالبا ما يكون هؤلاء الثائرون هم من يأتون من الطبقات الوسطى حيث هم الذين يتمتعون بالوعى الاجتماعى ولديهم المستوى العلمى والمعرفى والاقتصادى الذى يمكنهم من الصمود أمام الفئات المعارضة لهم، وهذا ما لا يتوافر للطبقات الدنيا. كما أن هذا على عكس ما توقعه **كارل ماركس** من ثورة البروليتاريا (الثورة العمالية) اى قيام العمال الفقراء بثورة يكون من نتائجها سيطرت هؤلاء العمال الفقراء على رؤوس الاموال وثررة الاغنياء .

ثالثاً: النظرية النزاعية للتغيير الاجتماعي

يبدو أن هناك علاقة تبادلية بين النزاع والتغيير الاجتماعي في المنظمات المعقدة، حيث غالباً ما يؤدي تغيير البنيان الاجتماعي إلى نزاع، كما أن النزاع يؤدي إلى تغيير في البنيان الاجتماعي، حيث أن البنيان الاجتماعي الخاص بالمنظمات المعقدة يشجع على ظهور ظاهرة التنافسية بين الأفراد الذين يطمحون في الأفضلية والترقية. هذه المنافسة تؤدي إلى تكون وتراكم مجموعة من المعايير السلوكية التي تحكم عملية المنافسة ويعتقها الأفراد وتصبح في حد ذاتها تغيير إجتماعي.

رابعاً: النظرية البنائية الوظيفية:-

رفضت النظرية البنائية الوظيفية فكرة فهم المجتمع في ضوء تاريخه (كما فعلت النظريات التطورية الدائرية)، أيضاً رفضت فكرة مراحل التطور (كما ما فعلت نظريات التطور الخطية لـ "هربرت سبنسر")، وحاولت أن تفهم المجتمع في ضوء الظروف المعاصرة، وفي ضوء العلاقات المتبادلة بين مكوناته، وإعتمدت في فهمها للمجتمع على مفهومين هما البناء والوظيفة، حيث يشير مفهوم البناء إلى العلاقات المستمرة الثابتة بين الوحدات الاجتماعية، بينما يشير مفهوم الوظيفة إلى النتائج أو الآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي. فالبناء يكشف عن الجوانب الهيكلية الثابتة (المجتمع والثقافة)، والوظيفة تشير إلى الجوانب الديناميكية داخل البناء الاجتماعي.

بمعنى أن الافراد يلعبون الدور الرئيسي فى البناء الاجتماعى، ويرتبطون فيما بينهم بعلاقات اجتماعية متكاملة، بحيث تؤدي هذه العلاقات إلى استمرار البناء الاجتماعى الذى يجعل الافراد تتفاعل مع بعضها البعض من خلال قيام كل واحدا منهم بوظيفة يحتاج إليها الطرف الاخر.

ومن هنا ترى النظرية البنائية الوظيفية أن التغيير الاجتماعى يطرأ أولاً على البناء الاجتماعى (الجوانب الثابت للمجتمع) ثم يذهب بعد ذلك الى التغيير الوظيفى. وهذا التغيير أما أن يأتى عن طريق عوامل داخلية أو عوامل خارجية، ولكن هناك أنساق من المجتمع لا تزال ثابتة وذلك للمحافظة على الاستقرار والتوازن داخل المجتمع.

مع أطيب تمنياتى بالتوفيق

د/ ماجدة يوسف

مدرس المجتمع الريفي